تشجيع البحث العلمي

عامل جوهري في النهوض باللغة العربية

وكيل جامعة الرياض

(المملكة السعودية)

يسرني ان اشير بأنني بعد بحث الموضوع مع الكليات المختلفة وجدت انها ترى نشر لغة ما خارج وطنها لا يتم بطريقة قسرية او اصطناعية اذ لن يتعلم احد لغة غير لغته ما لم يشعر بحاجته اليها لاكتشاف المعارف العلمية الجديدة التي لا تتوفر في لغته ولكي تصبح اللغة العربية لغة عامة وعالمية يجب أن تشجع الدول العربية البحث العلمي العربي والقائمين عليه ماديا ومعنويا لكي يبرز من الامة علماء فطاحل يقدمون للعلم وللعالم شيئا جديدا يهم العلماء الاجانب الاطلاع عليه .

واعتقاد البعض بأن صعوبة اللغة العربية هي العائق امام انتشارها في العالم ، لا اساس له من الصحة ، فاللغة الالمانية واللغة الروسية على سبيل المثال اصعب منها ولكنها اكثر انتشارا لما يقدمه علماؤها من بحوث علمية تهم العالم .

اما عن تبسيط اللغة العربية في موطنها وحذف شواذها وتسهيل كتابتها فلعله امر اهميته مقصورة على تعليم النشء العربي لغته بسرعة أكبر .

واما عن صلاحية اللغة العربية للتعليم الجامعي فهو امر لا مجال للتشكك فيه فهي في الواقع لغة التدريس في معظم كليات الجامعات العربية . وهي بطبيعتها طيعة قابلة للتكيف ، وحتى الكليات العلمية تدرس مواد كثيرة باللغة العربية مع الاستعانة بالمصطلحات العلمية الاجنبية .

وذكر المصطلح العلمي باللغة الاجنبية الى جانب اسمه باللغة العربية امر ضروري وهام ليسهل على الطلاب العرب تفهم المصادر الاجنبية والواقع اننا لا نعتقد أن المصطلح العلمي هو اهم مشكلة تعترض نمو اللغة العربية ، اذ ان توحيد المصطلحات العلمية باللغة العربية امر قائم بالفعل وسوف يصبح امرا ميسورا عندما تكثر الابحاث باللغة العربية وينشر العلماء العرب آراءهم في المجلات والمؤتمرات العالمية .